من العاليق او من تراديه وان اولئك القوم تحصنوا به وادخلوا فيه ما يصلحهم سنة خرج صلى الله عليه وسلم
من حصنهم وتوجه اليهم وترك السبي بالجرم الذي في الاشتاع ان صلى الله عليه وسلم مات بالسبي والغنايم الى
الجرم مع بديل بن ورقا الخزاعي وفي كلام السهيلي وكان سبي هوازن سنة الاف راس قد قال صلى الله عليه وسلم
لابا سفيان بن حرب امرهم وجعله امينا عليهم هذا كلامه اي ولعل هذا بعد هزيمة صلى الله عليه وسلم من الطائف
لان ابا سفيان كان معه صلى الله عليه وسلم بالطايف كما سياتي بلا معارضة اي وصلى الله عليه وسلم يحصن مالك
ابن عوف فاموه فهزمهم وحوزها بحايط اي بستان لرجل من ثقيف فدخلوا فيه فتبع قيد فارسل الوصلى الله عليه وسلم اما ان تخرج
واما ان نحرب عليك حايطك فابى ان يخرج فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باحراقه وصلى الله عليه وسلم يقول فقال
هذا تبعه ابي رغال وهو ابو ثقيف اي وكان من ثمود قوم صالح ٥ اي وقد اصابه النقمة التي اصابت قومه بهذا المكان
ثم دفن قبره اي بعد ان كان بالحرم ولم تصبه تلك النقمة فلما خرج من الحرم الى المكان المذكور اصابته النقمة فدفن بظهر المحاجة
حين توجه جميع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف قبره تابعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قبر ابي رغال وهو ابو
ثقيف وكان من ثمود وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج عنه اصابته النقمة التي اصابت قومه بهذا المكان فدفن قبره بها
وفي العرائس عن مجاهد قيل لرجل يقوم من قوم لوط احد قال لا الا رجل بقي اربعين يوما وكان بالحرم فجاءه حجر ليصيبه الحرم
فقام اليه ملايكة الحرم فقالوا الحجر ارجع من حيث جيت فان الرجل في حرم الله تعالى فرجع فوقعت خارجا من الحرم اربعين
يوما بين السماء والارض حتى قضى الرجل حاجته وخرج من الحرم الى هذا المحل اصابه الحجر فقتله فدفن عنده وابو رغال
الذي كان دليلا لابرهة ابو صلال كذلك لما مر ابرهة بالطايف وتلقاه اهله واظهروا له الطاعة وقالوا له ارسل معك
من يدلك على الطريق فارسلوا ابا رغال معه دليلا كما تقدم وقال له صلى الله عليه وسلم انه ذكر لي انه دفن معه غصن من ذهب
ان انتم نبشتم عنه اصبتموه فابتدره الناس واستخرجوا منه الغصن وقدم صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه فلم يزل
على مقدمته اي وهو خيل بني سليم مائة فرس قدمها من يوم خرج من مكة واستعمل عليها خالد بن الوليد رضي الله عنه فلم يزل
كذلك حتى وصل فلما وصل نزل قريبا من نخلة وعسكر هناك فرموا المسلمين بالنبل رميا شديدا حتى اصيب ناس
من المسلمين بجراحات اي ومن اصيب ابو سفيان بن حرب رضي الله عنه اصيبت عينه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وعينه
في يده فقال يا رسول الله هذه عيني اصيبت في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت فردت عينك
وان شئت فالجنة وفي لفظ فدعوت في الجنة قال فالجنة ورمى بها من يده اي فلحقت عينه الثانية في يوم اليرموك عند
مقاتلة الروم فان ابا سفيان رضي الله عنه كان في ذلك اليوم يدعو المسلمين على قتال الروم والثبات لهم ويقول لهم
اتقوا الله عباد الله انصروا الله ينصركم اللهم هذا يوم من ايامك اللهم انزل نصرك على عبادك وذلك في خلافة الصديق رضي
الله عنه فان الصديق رضي الله عنه مات وهم في الاستعداد باليرموك وكان الامير على العسكر خالد بن الوليد رضي الله عنه ولما
ولي سيدنا عمر رضي الله عنه ارسل ابو بكر يعزل خالدا وولاية ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه على العسكر فجاء البريد بعزل خالد
وولاية ابي عبيدة وقد التقم القتال بين المسلمين والروم واخذت خيول المسلمين وسلاحه عن الخبر فلم يخبرهم الا بخبر وسلاحه
واخبرهم من امر ابي بكر اليهم واخفى موت ابي بكر رضي الله عنه وتامير ابي عبيدة فاتوا به الى خالد بن الوليد رضي الله عنه فاخبره
موت ابي بكر رضي الله عنه واخبره بما اخبره الله فاستحسن ذلك منه واخذ الكتاب فجعله في كنانته وخافا ان يعلم الروم بذلك
فيتخاذل العسكر ثم لما هزم الله الروم وجمعوا الغنايم ودفنوا قتلى المسلمين وقد بلغوا ثلاثة الاف وفتح الله عليهم
الله عنه الكتاب الى ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه فتخلى ابو عبيدة رضي الله عنه ثم بعث ابو عبيدة اباجندل رضي الله عنهما
بشيرا الى سيدنا عمر رضي الله عنه بالفتح على المسلمين ولما عزل سيدنا عمر رضي الله عنه خالد بن الوليد رضي الله عنه وولي ابا
عبيدة رضي الله عنه خطب الناس ابن الجراح فقام اليه عمر بن حفص وهو ابن عم خالد بن الوليد وابن عم سيف الله فقال له الله

مالك ابن عم لقد نزعت عاملا استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وغمدت سيفا سله رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لتعيدنه اليهم
وبعث ابن العم فقال عمر رضي الله عنه انك قريب القرابة حديث السن فغضبت لابن عمك ومات عمر وجرح بالالف ثنتي عشرة
رجلا فانا نضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الموضع مسجد الطايف الآن وكانهم صلى الله عليه وسلم بن شايرام سلمة بن شايرام بنها
ربيعة بن عمرو بن عوف وكان يصلي بين القبتين الصلاة معروفة فلما رأى الطايف رمات كما يدعو عشر
عند الصلاة وقيل مدة حصاره غير ذلك ودخول صلى الله عليه وسلم خيمة ام سلمة وعندها اخوها عبد الله وتحت وطاء الخيمة
يقول يا عبد الله ان فتح الله الطايف عليكم غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فلما سمعه صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخلن هذه عليكم وارى الخنث بالاربع التي تقبل بهن عكنها الاربع التي في بطنها ولكل عكنة طوقان تكون كما شبه
من خلفها فهي الثمانية التي تدبر بها اي وفي الاشتاع كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى لعبد الله بنت عمرو بن عايذ
يقال له مانع وكان يدخل على امه عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم كان يرى انه لا يفطن لشيء من امر النساء والاماء فسمعه
صلى الله عليه وسلم وهو يقول لهاذين الوليد رضي الله عنه وقال لعبد الله ان فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم الطايف غدا فعليك
بابنة ابي رغال عنها فانها اسلمت وارادة بالبنة المثناة تحت لا بالنون بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان اذا
قامت تثنت واذا جلست تفتقت واذا تكلمت تغنت بين رجليها مثل الاناء المكفوء ثم تدبر كالافعوان فقال صلى الله
عليه وسلم لا ارى هذا الخنث يعرف ما هنا فلما سمع وفي رواية ان صلى الله عليه وسلم قال له قاتلك الله لقد اصبت الظن ما كنت
اظن هذا الخنث يعرف شيئا من امر النساء وفي ابن هبيت بكسر الهاء وفتح الباء وفتح الهاء والخنث الاحمق الخنث قال لعبد الله
ان الله ان يفتح الله عليكم الطايف فاسال النبي صلى الله عليه وسلم بادية بنت غيلان فانها رواح مشرع ان تكلمت
تغنت بين فخذين وان قامت تثنت مورودة تذبر مضطبة المدبرين لقفا المقبلين صورة الشياطين كانها قضيب
بان وفي لفظ كانها خوط بانة قضيب تقبل باربع وتدبر بثمان وبين فخذيها شيء محجوب كالاناء المكفوء فلما سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلامه قال لقد غلغلت النظر يا عدو الله ثم نفاه من المدينة الى الحمى وقال لا يدخل على احد
من نسايكم فقيل له صلى الله عليه وسلم انه يموت هو عافاذن له ان يدخل المدينة كل جمعة يسال الناس وقيل نفي
صلى الله عليه وسلم كلا من مانع وهيت الى الحمى فشكا الحاجة فاذن لهما ان ينزلا كل جمعة يسالان الناس ثم
رجعا الى مكانهما فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلا المدينة فاخرجهما ابو بكر رضي الله عنه فلما توفي
دخلا المدينة فاخرجهما عمر رضي الله عنه فلما توفي دخلا وغيلان ابو بادية هو الذي اسلم وعنده عشر نسوة
فاره صلى الله عليه وسلم ان يمسك اربعا ويفارق سايرهن واختلف العلماء في ذلك فقال فقهاء الحجاز يختار
اربعا وقال فقهاء العراق يمسك التي تزوج اولا ثم التي تليها الى الرابعة واحتج فقهاء الحجاز بترك
الاستفسار وغيلان هذا لما وفي على كسرى قال له اي ولو كاحب اليك فقال الغايب حتى يقدم والمريض
حتى يعافا والصغير حتى يكبر وكان المخنثون في زمنه صلى الله عليه وسلم ثلاثة هيت ومانع وهدم وقيل
اسم ذلك لانه كان في كلامهم لين وكانوا يختصون بالنساء كخضاب النساء لانهم ياذن الفاحشة
لكسرى يعتقلان يكون كل من مانع وهيت كان معه صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة وقد منع منها ما تقدم عنهما
وقيل ان ذلك لهذا الاحتمال ان نفاهما وفي البخاري ان القايل ابن عبد الله ما تقدم وهيت وقيل ان الذي كان
صلى الله عليه وسلم احرهما وذكر وصف ذكره ما تقدم وتسميته باسم الاخر خلط من بعض الرواة فليتامل قال
ابو قتادة ابن الوليد رضي الله عنه وناديت من يبارز فلم يطلع اليه احد ثم كررت ذلك فلم يطلع اليه احد وناداه
رجل لا ينزل اليك منا احد ولكن نقيم في حصننا فان به من الطعام ما يكفينا سنين فان اقمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)